

مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس السادس | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فانه يطيب لي ان اجدد اللقاء مع اخواني المتابعين لهذه السلسلة. من شروح العقيدة الميسرة - 00:00:00

واشكر لهم حرصهم واهتمامهم وقد انتهى بنا المطاف في المجلس السابق الى ذكر الطرق المفتية والاسباب الموصلة الى الوقوع في الشرك. وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من ذلك وسد جميع الطرق والاسباب المفضية الى الوقوع في الشرك. وذكرنا اعظم هذه الاسباب - 00:00:28

التي تصل بفاعلها الى الوقوع في الشرك العظيم. الا وهو الغلو في الصالحين وذلك ان شرك قوم نوح وهو اول شرك وجد في بني ادم كان من هذا الباب. وقالوا لا تذرنا الهتك - 00:00:56

ولا تذرنا ودا ولا سواها. ولا يغوث ويعوق ونسرى. وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالة هذه اه الاسماء الخمسة هي في الواقع اسماء لرجال صالحين كما قال ابن عباس لكنهم لما ماتوا عمدوا - 00:01:13

آآ محبوبهم اه الى مجالسهم بوحى من الشيطان فوضعوا فيها تماثيل اه لهؤلاء الصالحين بدعوى ان تذكرهم لينشطوا على العبادة. فلما اندرس ذلك الجيل وفني جاء من بعدهم قوم فقالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:01:36

فصاروا يصرفون لهم الخوف والرجاء وآآ الحب الذي لا ينبغي الا لله تعالى وقد عرجنا في هذا الصدد على مسألة التوسل وان التوسل انواع توسل شرعي وتوسل تركي وتوسل بدعي - 00:01:59

اه وننتقل اليوم الى الحديث عن سبب اخر من الاسباب المفضية الى الوقوع في الشرك وهو في الواقع ايضا سبب كبير عظيم الا وهو الافتتان في القبور فقال المؤلف التحذير من الافتتان بالقبور - 00:02:20

ومن صور ذلك ايه نعم تفضل تفضل شيخنا حفظه الله تعالى ومن صور ذلك مساجد عن عائشة اعاد الله انها قالت تم نشر في رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:39

لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كشف وقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى ولولا ذلك ان يتخذ مسجدا. اي ان يتخذ عايز تاخذ عايز تاخذ مسجدا - 00:03:11

قال الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورا انبيائهم فلا تتخذوا القبور اني انهاكم عن ذلك اتخاذها مساجدا لم يبنى عليها مسجد ان المسجد هو قاضي نعم اه هذا باب عظيم كما اسلفت - 00:03:46

اه يلج فيه المشركون الى عبادة غير الله عز وجل وله صور متعددة منها اتخاذ القبور مساجد. ومعنى اتخاذها ومعنى اتخاذها مساجد ان تكون محلا للسجود والعبادة فيعمدون الى مواضع القبور ويبنون عليها مسجدا - 00:04:21

ويعبدون الله عندها اعتقادا منهم بان اه الصلاة في هذا الموضع والعبادة عنده اه ادعى للقبول وكأن هؤلاء المقبورين وسائط يسوغون ويسهلون آآ وصول العمل وقبوله هذا الامر كان فاشيا عند اهل الكتاب. ولهذا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مرض الموت - 00:04:45

اه تبادر الى ذهنه هذا المحذور وهو انه اذا مات خشي ان يتخذ قبره مسجدا فنبه من حوله كما حدثت عائشة رضي الله عنها انه لما

نزل به يعني حضره الموت كان يعاني صلى الله عليه - 00:05:16

من سكرات الموت وكان يضع على وجهه خميصا اه فاذا اغتم يعني ضاق نفسه كشفها مما يدل على ما لحقه صلى الله عليه وسلم.

وهو في هذا الحال دعا بهذا الدعاء فقال لعنة الله على اليهود والنصارى - 00:05:35

هذه اللعنة على عمومهم وهي ايضا مقتزنة بذكر سبب اللعن. من هم اليهود والنصارى الذين لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يعني مواضع للسجود وكان من فقه عائشة رضي الله عنها انها آآ استنبطت وفهمت انه يحذر ما صنعوا -

00:05:56

يعني لئلا يفعل ذلك بقبره الشريف قالت ولولا ذلك لابرز قبره وذلك ان نبينا صلى الله عليه وسلم دفن في بيته ولم يدفن في المسجد

وهذه قضية يجب ان يعيها المسلمون - 00:06:25

فان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يدفن في المسجد النبوي. وانما دفن في بيت عائشة آآ كان البيت منفصلا عن المسجد

وكانت الحجرات آآ خارج المسجد ليست من المسجد ولا تأخذ احكام - 00:06:43

المسجد ولما زاد المسلمون في آآ زمن بني امية اراد الوليد بن عبدالمك ان يوسع آآ المسجد من جهة القبلة وهذا يستدعي ان آآ يكون

تكون حجرة عائشة وآآ ما تضمنته من القبر الشريف - 00:07:03

وقبر صاحبيه تبدو وكأنها في ضمن المسجد فلذلك وضعوا حولها ثلاثة جدران مسنمة يعني جعلوا جدارين آآ رأسهما باتجاه عكس

القبلة لان لا يستقبل. فلا يكون جدارا معترضا فيستقبله الناس - 00:07:28

كل ذلك لدفع هذا المحذور ولا كول للأسف مع تقادم الزمان وتوالي آآ ولايات يسودها الجهل خرافة ادى الامر الى ادخال الحجرة حجرة عائشة ضمن اطار المسجد وزوقت وزخرفت ووضع عليها القباب وغير ذلك. حتى صار المسلمون اذا وفدوا الى مدينة رسول

الله - 00:07:55

صلى الله عليه وسلم ودخلوا المسجد ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن في مسجده فيعودون اليه بلادهم فيصنعون مثل ذلك

آآ مع صالحهم فكان آآ من جراء ذلك فساد عريض وللأسف - 00:08:24

فهذا الامر لم يقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن الحجرات جزءا من المسجد ولم يكن بيت عائشة رضي الله عنها الذي

فيه القبر الشريف وقبر صاحبيه ابي بكر وعمر ضمن المسجد - 00:08:44

هذا امر على طلبة العلم ان يثوه وينشروه ويبينوه لعوام المسلمين. حتى يرتفع عنهم هذا الوهم. فان كثير من المسلمين وللأسف في

اسيا وافريقيا وآآ غيرها نجدهم يبنون المساجد على القبور - 00:09:02

فاذا انكر عليهم قالوا هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قبره فيه قبره الشريف. فاما تنكرون علينا سببين لهم ان ان

بيت النبي ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في المسجد قطعا وانما جرى هذا - 00:09:23

بالصفة التي ذكرت لكم. وان النبي صلى الله عليه وسلم ذم من صنع هذا الصنيع ولعنه وقال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا

قبور انبيائهم مساجد وفي الاخر الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم - 00:09:43

وصالحهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك وهذه الفاظ صريحة حاسمة قاطعة في المنع من هذا الامر. فاين

يذهبون وكما اسلفنا فان معنى اتخاذها مساجد ان يقصد الصلاة فيها حتى - 00:10:06

ولم يلد ولو لم يكن عليها بناء قال الله تعالى في قصة الفتية اصحاب الكهف قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا.

فالمسجد هو السجود ولهذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم في ذكر خصائصه قال وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا - 00:10:30

فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فيصلي حيث كان فاي موضع تصلي فيه وتسجد فهو مسجد اه هذه واحدة وهي مهمة للغاية.

ويجب اه اخراج القبور عن المساجد وفصلها عنها. فان كان بني - 00:10:55

المسجد على قبر فانه يجب نقض ذلك المسجد واحترام القبر وجعله آآ محلا للزيارة كسائر قبور المسلمين واما ان ادخل القبر على

المسجد فالاسبقية والاحقية للمسجد فحين اذ ينبش القبر ينقل رفاته الى مقابر المسلمين - 00:11:17

وان امكن آآ فصل القبر عن المسجد بحائط يعزله عنه بحيث يظهر وانه خارجه فهذا ايضا من مما يجب فعله ثم انتقل الى مظهر اخر من مظاهر الافتتان في القبور فقال - [00:11:45](#)

قال شيخنا حفظه الله البناء عليها ويزاد عليها رحمه الله قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه انا اوعدتك على ما بعثت اني عليه الا الا الا تدع تمثالا الا سويته - [00:12:05](#)

جامع بن عبد الله رضي الله عنه قال عليه وسلم يدخل في ذلك مزخرفتها نعم هذا ايضا من مظاهر الافتتان في القبور الذي ابتلي به بعض الناس وهو ان يبني عليها بناء - [00:12:43](#)

كان يبني عليها قبة ويحيطها بالجدران وكذلك ان يزداد عليها غير ترابها بحيث يبدو هذا القبر اعلى من بقية القبور فيرفع عنها فيشعر الناظر بان هذا القبر قبر مميز وكذلك ايضا تجسيسها اي وضع الجص الابيض عليها تزويقها بما يجعل النظر - [00:13:19](#)

فيها يعتقد لهذا القبر خصوصية ويجد في قلبه تعظيما المقبور وانجذابا اليه. كل هذا ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لابي الهياج الاسدي - [00:13:49](#)

الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم انتدب عليا لهذه المهمة ما هي الا تدع تمثالا الا طمسته - [00:14:08](#)

الا تبع تمثالا يعني تمثالا منحوتا اه من على صورة ادمي او حيوان الا طمسته. وطمسه يكون كونوا بقطع رأسه فلا يظهر له رأس لان آآ الصورة الرأس ولا قبراً مشرفاً الا سويته. القبر المشرف هو القبر العالي - [00:14:23](#)

سواء كان علوه بزيادة التراب عليه او كان علوه بالبناء عليه. الا سويته يعني سويته ببقية القبور وبالارض فلا يتميز هذه بعثة نبوية لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنها ما زال يتواصى بها - [00:14:45](#)

اه الصحابة فمن بعدهم وفي حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه آآ نهى ان يجصص القبر والجس مادة معروفة بيضاء اه تعطي الموضع جمالا تزويقا وزخرفة وان يقعد عليه. وقد اختلف العلماء في معنى ان يقعد لعليه. فبعضهم قال يقعد عليه بمعنى يجلس عليه بمقعده. وبعضهم قال يقعد - [00:15:06](#)

ليه يعني لقضاء الحاجة ولكن آآ الصحيح ان هذا وهذا كلاهما ممنوع تكريمة لصاحب القبر. وان يبني عليه يعني يجعل على ان يجعل عليه بناء. كما تقدم فكل هذه الممارسات التي تفعل في القبور كلها خارجة عن السنة - [00:15:35](#)

ويجب على اهل الاسلام ان يلتزموا بالسنة والا يعظموا القبور وان يكتفوا بدفن الميت وصف عليه ورد ترابه عليه هذا هو الواجب. ولا بأس ان يضعوا اه حجرين عند رأسه ورجليه ليميز ان هذا هو موضع القبر ليس - [00:16:01](#)

ولا يكتب على هذه الاحجار شيئا من المدائح والالقاب التي تعظم صاحبها. فقد جاء النهي عن الكتابة آآ عليها اه كل هذا معشر طلبه العلم وطالباته اه مهم جدا غلق باب الشرك - [00:16:24](#)

والغلو في الصالحين والافتتان بالقبور على طلبة العلم ان يحذو هذا المنحى وان يبصروا مواطنهم وبلديهم باهمية ذلك وان آآ وضع هذه الاشياء لا تنفع الميت وتضر الحي لا تنفع الميت ماذا يستفيد الميت ان يزوق قبره وان ينقش عليه وان تكتب عليه المدائح والالقاب لا ينفعه - [00:16:49](#)

عند الله شيء لا ينفعه الا ما قدم من عمل صالح. كما انها تضر الحي لما في ذلك من الخسارة المادية ولما في ذلك ايضا وهو اعظم من الافتتان بصاحب القبر والوقوع في الشرك الذي اه حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:20](#)

اه وكما ان في ذلك ايضا اه مشابهة بالمشركين واهل الكتاب ولعلكم انتم في بلادكم تلاحظون بعض قبور غير المسلمين من الصينيين وغير ذلك تلاحظون كيف يعتنون بتزويقها وتزيينها حتى لكأنما هي حديقة غناء. وهذا لا يغني شيئا فالله اعلم ماذا تحت الارض - [00:17:42](#)

اما ما فوق الارض فلا يغير من الواقع شيئا كذلك ايضا ما يفعله النصارى في كنائسهم وكاتدرائياتهم من الرسوم والنقوش التي يغالون فيها ولو خرج المسيح عليه السلام فانه اعظم انكارا لهذه الاشياء. فالمسيح عليه السلام لم يأمر بهذا ولم يندب اليه. بل - [00:18:09](#)

ان اليهود وهم سابقوهم لا يفعلون هذا. لعلمهم ان التصوير والتماثيل ان ذلك من الشرك وهذا منصوص عليه في الوصايا التي

يسمونها الوصايا العشر. لكن النصارى حادوا عن دين المسيح - [00:18:39](#)

عن شريعة التوراة واتخذوا دينهم لعبا ولهوا واتبعوا آا ديانة بولص ومن شابهه فلذلك تجد ان كنائسهم وكاتدراياتهم اه تعج

بالتصاوير والنقوش واللوحات وغير ذلك وكانما هذا محاولة لتعويض الخواء - [00:18:59](#)

الروحي بمثل هذه الاعمال المبهرة للناظر اول وهلة وهذا لا يغني من الحق شيئا فان العبادة الحققة ليست بالاندهاش بالتصاوير

والتماثيل وصور العذراء المسيح ملائكة هذا محض افتراء ومخالفة لدين الفطرة - [00:19:22](#)

انما التدين الحق هو ما يقع في القلب من تعظيم رب العالمين وتوحيده بالحب والخوف والرجاء ثم قال وكان شيخنا حفظه الله تعالى

اليها قوله صلى الله عليه وسلم حاله الا خلال ثلاثة مساجد - [00:19:47](#)

المسجد الحرام ومسجدي هذا هو مسجد الحرام نعم هذا نص صريح صحيح متفق عليه في النهي ان ينشئ الانسان سفرا تعبديا الا

لهذه الامور الثلاثة. الا لهذه المواضع الثلاثة. المسجد الحرام وهو مسجد الكعبة. ومسجدي - [00:20:12](#)

هذا الذي هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى فك الله اسره هذه التي تشد اليها الرحال. ومعنى شد الرحال يعني

قص السفر فيضع رحله على آا راحلته على ناقته وينطلق - [00:20:37](#)

متجها اليها فلا يجوز ان ينشئ الانسان مثلا سفرا من جاوة الغربية لزيارة مسجد الاستقلال لانه مسجد كسائر المساجد. ليس له مزية.

ولا ان ينشأ سفرا بناء المملكة العربية السعودية تعظيم الجامع الازهر في مصر. ولا ان ينشئ من مصر - [00:20:55](#)

سفرا لزيارة جامع الزيتونة او غير ذلك من المساجد. لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام مسجدي هذا ومسجد

الاقصى. هذه هي المساجد التي يشرع شد الرحل اليها. وما سواها فلا. وبناء - [00:21:23](#)

عليه فانه لا يجوز شد الرحل لزيارة قبر ايا كان ذلك صاحب القبر. حتى ولا قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن اذا وصل المدينة وحل

فيها فلا حرج عليه ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وان يزور قبور الصحابة في البقيع. وفي احد لا حرج في ذلك لانه -

[00:21:43](#)

سارة قاطنا في المدينة لا يشد رحلا فيكون نيته في زيارة المدينة اصل المسجد لا قصد القبر فاذا حصل في المدينة حينئذ لا بأس له

ولا بأس ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان يخرج من بلده - [00:22:07](#)

بدعى انه يريد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا مخالف لمنطوق هذا الحديث. لا تشد الرحال قال الا الى ثلاثة مساجد قال

مسجدي هذا لم يقل قبري بل قال مسجدي - [00:22:32](#)

فلا بد من التنبه لهذا والمقصود الا تتحول هذه القبور الى اعياد يعتادها الناس كما سيأتي في الفقرة التالية تفضل. قال شيخنا حفظه

الله تعالى قبره صلى الله عليه وسلم عيدا - [00:22:49](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ابو داود ما يعتاد مجيئه وخصه من زمان ومكان. نعم هذا حديث صحيح اه ينهى

النبي صلى الله عليه وسلم امة - [00:23:08](#)

ان يجعلوا قبره عيدا يعني ان يتخذوا من قبره اه موضعا يعتاد اه تكرار الورد عليه. زمانا او مكانا فلا يرتب الانسان ترتيبا زمانيا

لزيارة قبره. ولا يرتب الناس اه موعدا - [00:23:23](#)

آا القدوم على قبره صلى الله عليه وسلم. كما يفعل جهال الرافضة حينما يحجون من آا انحاء والارياض والدول لبعض المشاهد التي

يعتقدونها تمتلى اه المدن تنسد الشوارع بهؤلاء الجهالة - [00:23:50](#)

كذلك ايضا لا يجوز لاحد ان يتخذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم آا عيدا يعتاده في زمان معين عين آا او انه يتكرر عليه آا بغير

موجب ولهذا ما كان الصحابة رضوان الله عليهم وهم - [00:24:14](#)

فنون المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يكثررون التردد على قبره حتى ان الحسين ابن علي رضي الله عنه اه رحمه الله

زين العابدين رأى رجلا ينتاب فرجة - [00:24:34](#)

قريبة من اه قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له يا هذا ما انت ورجل بالاندلس الا سواء لا فرق بينك انت في هذا الموضع ورجل في الاندلس في اسبانيا - [00:24:51](#)

الا سواء ما انت ورجل في الاندلس الا سواء. ثم روى عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وبحمد الله لو كان الانسان في اقصى الارض - [00:25:05](#)

لو كان الانسان آآ في سلويسي او في جاوة الشرقية وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى سلامة كما لو كان في آآ المدينة النبوية وهذا من فضل الله على عباده المؤمنين - [00:25:25](#)

ثم انتقل الى يعني فقرة اخرى من الاسباب المفظية للوقوع في الشرك التي سدها النبي صلى الله عليه وسلم فقال حفظ الله تعالى المشركين واهل الكتاب باعتقاداته وعباداته وعاداتهم المختصة بهم - [00:25:45](#)

قال صلى الله عليه وسلم خالف المشركين متفق عليه قال صلى الله عليه وسلم رواه مسلم قال صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود نعم هذه احاديث صحيحة تدل على اهمية تميز هذه الامة المحمدية بخصائصها وهويتها - [00:26:14](#)

فيها وآآ ما من الله تعالى به عليها من آآ النعم. فقد قال الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فلا يجوز لهذه الامة ان تكون تبعا لغيرها. وان تكون - [00:26:39](#)

اه مقلدة محاكية لغيرها من الامم فان الضعيف يقتدي بالقوي. والله تعالى قد جعل العلو لهذه الامة. فقال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ولهذا قال خالفوا المشركين ورتب على ذلك تطبيقات متعددة كقوله صلى الله عليه وسلم - [00:27:04](#)

اه لا تغلبنكم الاعراب على تسميتكم آآ العشاء فانهم يسمونها العتمة لانهم يعتمدون بابلهم. فنهاهم تقليدكم حتى في اللفظة لان الله سمى العشاء في كتابه العشاء ومن بعد صلاة العشاء - [00:27:30](#)

فنهاهم عن تقليد الاعراب في ذلك. كذلك ايضا آآ نهى عن نهى عن موافقة المجوس وامر بمخالفة اذ كان المجوس يحلقون اللحى ويعفون الشوارب فامر النبي صلى الله عليه وسلم بارخاء اللحى - [00:27:49](#)

حث الشوارب وكذلك اليهود نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن موافقتهم وامر بمخالفتهم حتى انه لما وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء امر آآ اصحابه بصيامه وقال نحن احق بموسى منهم. ثم قال صوموا يوما قبل - [00:28:09](#)

او يوما بعده وقال لئن بقيت الى قابل لاصومن لاصومن التاسع فكل هذا يدلنا على وجوب مخالفة المشركين واليهود والنصارى والتميز عليهم والتحذير من مشابهتهم المشابهة المحرمة هي المشابهة في الاعتقادات والعبادات والعادات المختصة بهم - [00:28:32](#)

اما المشترك الانساني البشري فهذا لا يعد مشابهة. يعني ما يجتمع عليه بنو ادم من الطعام الشراب واللباس المشترك والمراكب اه وغير ذلك هذا لا يعد تشبها لانه لا يختص بامة دون امة. فركوب السيارات والطائرات والقطارات - [00:29:04](#)

ووجود الطعمة هذا هذه امور يجتمع عليها البشر بحكم انسانيته وادميتهم وانما المنهي عنه مشابهتهم في اعتقادهم كمشابهة النصارى مثلا في اعتقادهم بالصلب حيث آآ يعتقدون ان المسيح عليه السلام قد صلب - [00:29:28](#)

وهذا اه تكذيب للقرآن العظيم لان الله يقول وما قتلوه وما صلبوه. ونجد وللأسف بعض سفهاء المسلمين يحاكي النصارى في هذه الحركة التي يفعلونها وهي تشير الى رمز الصليب هذه يفعلها بعض جهال المسلمين وهو لا يدرك اه ماذا تعني؟ فكأنها تكذيب لما اخبر الله تعالى في كتابه. كذلك ايضا لا - [00:29:52](#)

مشابه في اعيادهم اذ ان اعيادهم آآ الدينية واعيادهم المدنية كلها مشبعة بمظاهر شركهم آآ فهم يذكرون في اعيادهم في آآ آآ اعياد رأس السنة وما قبلها ما يتعلق باعتقاد - [00:30:20](#)

بالمسيح من صلب ودفن وقيامة اه تثليث وبنوة وتجسد الى غير ذلك من اباطيله فلا يجوز للمسلم ان يشاركهم في هذه الاعياد وان يكثر سوادهم وكذلك ايضا في عاداتهم لان لديهم من العادات ما ينافي عادات اهل الاسلام. اضربوا لذلك مثلا - [00:30:42](#)

اختلاطهم الرجال والنساء عندهم آآ فوضى يجلس بعضهم مع بعض وآآ يأكل بعضهم مع بعض من غير المحارم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول على النساء نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال ما خلا رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما

فكثير من عادات آآ اليهود والنصارى والذين لا يعلمون تسربت بحكم الانفتاح العالمي ووجود اه الوسائط والافلام ووسائل الاتصال حتى غزت بعد آآ الفتيان والفتيات وخرجوا عن سمت الاسلام في لباسهم وقصات شعورهم وآآ كلماتهم - 00:31:35
فصاروا نسخة من اولئك هو الذي ينبغي لاهل الاسلام ان يعتزوا بدينهم ويربأوا بانفسهم عن ان يكونوا رجع الصدى او ان يكون احدهم امعة آآ يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت - 00:32:00

فالواجب عليهم ان يعتزوا بدينهم وان يحافظوا على هويتهم وان يلتزموا باداب الاسلام الرفيعة واخلاقه القويمة ولا ينحط الى ما عليه القوم ثم انتقل الى آآ صورة رابعة وعن عائشة رضوا عنها انه رضي الله عنها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:19
قالوا عنها ابي الحبشة وما فيها من اجواء قال اولئك قوم اذا مات فيهم رجل صالح متفق عليه. نعم اه امر التصوير جد خطير وقد وردت احاديث في وعيد المصورين تقشعر لها الابدان. قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة - 00:32:50
واخبر بانه يقال للمصور يوم القيامة او يؤمر المصور ان ينفخ الروح في كل صورة آآ صنعها ويؤمر بان يعقد بين شعيرتين وغير ذلك من صور الوعيد والعياذ بالله وانه يعذب وان كل صورة صورها - 00:33:24

يجعل له بها نفس يعذب فيها. فيضعف عليه العذاب ولا سيما اذا كان هذا التصوير يتعلق بالمعظمين. فان هذا يستحيل الى باب عريض من ابواب الشرك. وقد اشرت اليه انفا - 00:33:45
ولما كانت ام سلمة ممن ورد ارض الحبشة اه فقد حدثت ام سلمة وام حبيبة ايضا وهي ايضا ممن هاجر الى الحبشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كنيسة رأتها - 00:34:02

في ارض الحبشة. وما فيها من التصاوير اه يعني مما نحتوه اه من الحجر او من اه اه غيره من الخشب وغير ذلك وهذا امر لم يزال ولا يزال في النصارى الى يومنا هذا - 00:34:18
وذكرت كذلك على سبيل الاخبار للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك قوم اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. يعني جمعوا بين المحذورين. البناء على القبور - 00:34:37
وعقد القباب عليها وكذلك ايضا وضع التصاوير. قال عنهم اولئك شرار الخلق سماهم كذلك شرار الخلق وقال في حديث اخر اه ان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق على قوم لا يقولون الله الله - 00:34:57

فصار هؤلاء بمنزلة اولئك كلهم شرار الخلق. يعني من ينكر الله تعالى ولا يقر بوجوده كهؤلاء الذين صنعوا هذه التماثيل وغلوا في الصالحين. كلهم شرار الخلق بمنطوق كلام رسول الله - 00:35:19
صلى الله عليه وسلم وهذا امر كما ذكرت آآ سائر في النصارى خاصة ومن رأى كنيسة آآ القديس بطرس كما يسمونها في الفاتيكان او رأى مثلا كنيسة كاتدرائية ميلانو في شمال ايطاليا رأى عجا من العجب - 00:35:39

من هذه الجداريات واللوحات النقوش التي يبتونها في كل زاوية من الزوايا لمن يسمونهم وايضا للعداء رضي الله عنها وللمسيح. فكل هذا من البدع التي ابتدعوها وادخلوها على دين الله عز وجل وليست منه في شيء - 00:36:01
وبناء عليه معشر الاخوة والاخوات يجب الحذر من التصوير وعدم التوسع فيه واستعماله عند الضرورة عند الضرورة. نعم التصوير الفوتوغرافي هو في الواقع ليس مضاهاة لخلق الله. لان التصوير الفوتوغرافي هو عبارة - 00:36:26

عن حبس الصورة التي خلقها الله عز وجل. كما يقف الانسان مثلا امام المرأة او على حافة غدير او بركة تنعكس صورته على المرأة او على سطح الماء سيقال هذه الصورة هي الصورة التي خلقها الله - 00:36:46

ليست آآ صورة فيها مباهاة، انما المباهاة تحصل بان يمسكهم مطرقة وازميلا كيلو من خشب او حجر او خزف صورة آآ ادمية او حيوانية من زوات الارواح او ان اه يمسك بالقلم او الريشة يرسم اه شخصا - 00:37:04
اه ويبالغ في اه اه يعني رسمي تقاسيمه اه فهذا ايضا مضاهاة لخلق الله. او ما يفعله بعضهم اليوم في عن طريق الفوتوشوب سيأتي الى صورة في الجهاز الكفي. ثم يقوم بالتحكم فيها - 00:37:30

في ان يوسع العينين ويصغر الانف ويكبر الشفتين الى اخره من التصرفات. فهذا ايضا من مضاهاة خلق الله فعلى لسان الحذر من هذا اشد الحذر لكن نحن وان قلنا ان الصور الفوتوغرافية الملتقطة بالكاميرا ليست تصويرا بالمعنى الذي يقع عليه الوعيد في -

00:37:51

حديث لكن الناتج صورة الناتج اه مما ينطبع على الورق هو في الواقع صورة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث

الصحيح فان الملائكة لا تدخلوا بيتا فيه كلب او صورة - 00:38:15

لهذا يجب الحذر من الصور واستعمالها في حال الضرورة كاثبات الشخصية او للاغراض الطبية او لاجل مثلا آا الامور الامنية يعني وآا الجنائية اما التوسع فيها فلا ونقول ايضا ان التصوير الضوئي - 00:38:34

عن طريق اه اه عن طريق مثلا الفيديو اهون من التصوير الفوتوغرافي. لان التصوير الضوئي يتلاشى ويضمحل ها انتم الان مثلا ترون صورتى وبمجرد ان ينتهي البرنامج يذهب وحتى لو حفظ فانه يظمحل بعد الانتهاء منه بخلاف الصورة الثابتة لا سيما ان علفت في

صدر المجلس - 00:38:56

فهذه تمنع دخول الملائكة ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وكانت قد آا سترت سهوة لها اه في حجرتها بقرام فيه

تصاوير. فوقف النبي صلى الله عليه وسلم بصائر الباب - 00:39:21

وظهر عليه الغضب اخبر عائشة بان هذه التصاوير محرمة فقامت وشقتها بين وسادتين فعليها ايها الاخوة والاخوات ان نحذر من

التوسع في التصوير ويكون القضاء على الصورة بطمس الرأس او قطعه - 00:39:39

فان صورة الرأس وكما سمعنا في الحديث السابق الا تدع تمثالا الا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته آا ثم انتقل الى فقرة خامسة

فقال الحلف بغير الله حديثي من حلف بغير زي فقد كفر او اشد - 00:40:00

في المشيئة لمن قال له ما شاء الله وشئت اجعلتنى لله ندا قل ما شاء الله وحده وهنا سائل فذلك كافرا يتضمن في غير الله تعالى.

نعم كان من حرص النبي صلى الله عليه وسلم على امته. وحفظه لجنا ب التوحيد - 00:40:22

ان يتتبع الالفاظ اه التي اه تشعر بالشرك فينها عنها ويحذر منها ولهذا امثلة متعددة منها الحلف بغير الله. لان حقيقة الحلف تأكيد

امر من الامور بقرنه بتعظيم محلوف به - 00:41:05

تأكيد وتوثيق امر من الامور بقرنه بذكر معظم فقد كانوا في الجاهلية يقولون والكعبة والامانة او يحلفوا بابائهم. فهى النبي صلى الله

عليه وسلم عن جميع ذلك وقال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:41:25

وقال لا تحلفوا بابائكم. وقال لا تحلفوا بالامانة. لا تحلفوا بالكعبة فلا يجوز ان يحلف الانسان بغير الله عز وجل. فمن حلف بغير الله

فقد كفر او اشرك. لكن هذا شرك اصغر. لانه متعلق - 00:41:45

بالالفاظ اللهم الا ان يقوم في قلبه تعظيم لهذا المحلوف به يظاهي به تعظيمه لله فيكون شركا اكبر ومن ذلك ايضا التسوية في

المشيئة. والمقصود بالتسوية في المشيئة ان يسوي بين مشيئة المخلوق ومشية الخالق - 00:42:01

اه بان يقول ما شاء الله وشئت. ولما قال ذلك رجل للنبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه وقال اجعلتنى لله ندا بل ما شاء الله وحده.

رواه النسائي وكذلك ايضا آا - 00:42:20

اذا ما هو المخرج؟ المخرج ان يقول ما شاء الله ثم شئت. لان الواو تفيد التسوية مع العطف. اما ثم فانها تفيد الترتيب مع العطف ومن

ذلك ايضا آا ما وقع من بعض الصحابة رضوان الله عليهم عن جهل منهم لما مطروا ذات ليلة - 00:42:37

صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم الصبح في الحديبية ثم قال لهم ادرتون ماذا قال ربكم؟ قلنا الله ورسوله اعلم قال اصبح من

عبادي مؤمن بي وكافر فمن قال مطرنا - 00:43:00

آا بنوء فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا ذلك كافر بي ومؤمن

بالكوكب فمن نسب شيئا من هذه الافعال التي لا - 00:43:16

يقدر عليها الا الله عز وجل. فنسبها الى غيره فقد وقع في الشرك. فيجب الحذر من هذا اللفظ ومن سائر التي بمعناه. فكل قول

يتضمن نسبة التدبير لغير الله عز وجل. كما يقع هذه الايام من ادعياء - [00:43:35](#)

الطاقة الذين يزعمون بوجود الطاقة الكونية وهو ان هناك طاقة ايجابية وسلبية وان الطاقة الايجابية تفعل كذا وكذا وان الطاقة السلبية اه تفعل الى غير ذلك من خزعبلاتهم وتفاهااتهم فان هذا ايضا يندرج في - [00:43:55](#)

اه الالفاظ الشركية اه التي اه تدرج اه تحت دائرة الشرك. فيجب الحذر منها ثم انتقل بعد الالفاظ الى الافعال فقال ولذلك درس الحلقة او الخيط في اليد او البلاء او - [00:44:15](#)

طيب قال ويحك ما هذه قال من الواهنة انك رغبت وهي عليك ما افلحت ابدا نعم كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم من بعض الاقوال المفظية الى الشرك حذر من بعض الاعمال المفظية الى الشرك. ومن ذلك - [00:44:39](#)

لبس الحلقة او الخيط في اليد او العنق باعتقاد انها تدفع البلاء او ترفعه او تدفع العين. وهذا وللأسف هاش في كثير من المجتمعات الاسلامية الجاهلة تجد انهم آآ يضعون اشياء يعتقدون ان لها تأثيرا - [00:45:16](#)

في دفع البلاء او رفع البلاء ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في في رجلا في يده حلقة والحلقة هي القطعة الحديدية المستديرة من صفر يعني من نحاس قال ويحك ما هذا - [00:45:38](#)

وهذه كلمة تأنيب قال ويحك ما هذا؟ فقال من الواهنة يعني بسبب الواهنة. يعني انني استدفع بها الواهنة والواهنة اه اه مرض يصيبهم فيظنون ان هذه الحلقة اه تدفع الواهنة - [00:45:55](#)

قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. لماذا؟ لانه اعتقد وجود لسبب لم ينصبه الله سببا لو ان هذا الرجل استعمل علاج دواء رقية لما انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال تداووا يا عباد الله - [00:46:15](#)

لكنه اتخذ ما لا علاقة له بهذا الشيء لا دليل على كون هذه الحلقة تدفع هذا الوهن او هذه الواهنة. وهكذا كل من فعل ذلك. بعض الناس مثلا يضع في معصمه - [00:46:38](#)

اشرطة نحاسية يقول انها تمتص الطاقة الكهربائية الزائدة. وهذه دعوة لا اساس لها من الصحة. انكرتها جهات طبية معتمدة فان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان في احسن تقويم وهذه الكهرباء التي في البدن يتم تصريفها بالاحتكاك بالغلاف الجوي او ملامسة الارض فلا ليس هناك كما زعموا - [00:46:58](#)

اه اه شيئا يمتص الكهرباء الزائدة. ثم انا لو قدرنا ان هذه هذه السوار امتصت الكهرباء الزائدة فانه متصل بالبدن. ريثما تعود اليه. فلم يجني شيئا فعلينا ان نحذر ومن ذلك مثلا ما يفعله بعض الفتيان والفتيات من وضع آآ شرائط ملونة في ايديهم - [00:47:26](#)

يزعمون انها آآ تربط بينهم وتديم المودة. هذا ايضا من الاعمال الشركية لانه اعتقد سببا لم ينصبه الله سببا ومما يفعله بعض اهل الكتاب والمشركون. وبعض جهال المسلمين انهم يضعون قفلا - [00:47:53](#)

اه في مواضع معينة يعتقدون انهم ضربهم لهذا القفل يديمون العلاقة بين فلان وفلان او فلانة وفلان الى غير ذلك كل هذه ترهات وخرافات وسخافات قد حمى الله تعالى عقول اهل السنة والجماعة منها فلا تنطلي عليهم ولا يعلقون عقولهم بالظنون والالهام التي -

[00:48:14](#)

طائلة من ورائها فهذا مثال يقاس عليه غيره ثم ذكر آآ امر اخر والوتر والقلائد لثم العين الله له في الحديث لا لا تبقيين لا تبقيين. لا لا تبقيين في حقبة بعير - [00:48:38](#)

سادة اه نعم هذا لا يستقيم اما ان آآ اما ان يكون لا تبقيين لانه كان يخاطب احد اصحابه اه فيقول لا تبقيين في رقبة بعير قلادة او ان يكون لا تبقيين في رقبة بعير قلادة. هذا من الناحية اللغوية - [00:49:22](#)

نعم الا قطعت نعم هذا ايضا مثال اخر وهو آآ يشير الى آآ امور منتشرة في الجاهلية والاسلام عند بعض المجتمعات الجاهلة وهي التماائم والودع واللاتار والقلائد آآ لماذا؟ لدفع العين - [00:49:47](#)

يعني التماائم اه مكتوبات يكتبونها ويعلقونها في رقاب الصبيان والودع اه شيء يلقيها البحر آآ من الاصطياف وغيرها ايضا ينضمونها بخيط ويعلقونها في الرقاب واللاتار هو آآ مما يكون في القوس الوتر اذا بلي فانهم ينزعونه ويعلقونه - [00:50:08](#)

في رقاب الدواب والبهائم ربما الصبيان. وكذلك القلائد يقلدونها اياها. كل هذه الممارسات يزعم انها لدفع العين العين حق بلا شك. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم العين حق. والعين هي عبارة عن تكيف شيطاني في نفس الحاسد - [00:50:39](#)

يتصل به آآ عمل الشيطان فيصيب به المعيون فيمرضه او يقتله عافانا الله واياكم باذن الله لا اثر لهذه الادوات المصطنعة في دفع العين فلا يجوز التعلق بها ولا اتخاذ التماثيل ولا الودع ولا الاوتار. بل يجب قطعها والقاؤها والتخلص منها - [00:51:01](#)

ومن الناس مثلاً من آآ مثلاً يعلق كما رأيت في بعض البلاد الاسلامية ذيل السمكة او قرن الغزال يظن ان هذه تدفع العين. وبعضهم يصنع آآ يدا بهذا الشكل ويرسم فيها عينا - [00:51:30](#)

اه يظن انه بانها بذلك تدفع العين. كل هذا خرافات وتفاهات وسخافات تنزه عنها الشريعة يرفضها اهل العقول الصحيحة من اهل السنة والجماعة لانهم اعتمدوا على كلام ربهم وعلى سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. وانما تنتشر هذه - [00:51:52](#)

ممارسات في البيئات الجاهلة. يقوم عليها سدنة من المنتفعين. ممن يدعون الدين احياناً. ربما يكون امام مسجد وربما يكون يعتم عمامة ضخمة فوق رأسه وربما يتخذ سبحة طويلة قيل ويوهم من غيره بانه من اهل الدين ومن ارباب الطاعة. وهو في الحقيقة - [00:52:18](#)

مروج لهذه الشراكيات هذا لا يجوز ابداً. وقد رأيت في بعض المساجد وللأسف آآ في آآ اندونيسيا من يكتب الكتابات الشركية ويرسم مثلثاً ويضع عليه اسماء ملائكة وشياطين وطلاسم وغير ذلك - [00:52:45](#)

ثم يعطيها الشخص ويبيعها له بثمن ما هذا كله في الحقيقة من ترويج الشرك ولا يغرنك ان يستر هذا من بعض المتجرين والمنتفعين وادعاء الدين. فان هذا ليس من دين الله تعالى في شيء. ويجب - [00:53:06](#)

من هذه الممارسات وخلع الصفة الدينية عنها والتحذير منها فانها ليست من دين الله تعالى في شيء فقد جاء الشرع الشرع المطهر ينقذ العقول من هذه الاعتقادات الفارغة الفاسدة. فعلينا ان نقوم آآ بواجبنا في هذا الصدد - [00:53:23](#)

وان نخلص الناس من الذين ياكلون اموالهم بالباطل ويفسدون عقائدهم وقد اختلف الصحابة رضوان الله عليهم او التابعون في حكم التميمة اذا كانت مكتوبة بالقرآن يعني ان تكتب آيات من القرآن كالفاتحة والمعوذتين وتعلق اه في اه وتوضع في جلد مثلاً - [00:53:46](#)

علق في رقبة آآ الصبي فاما عبد الله بن مسعود واصحابه من فقهاء الكوفة فانهم رفضوا ذلك وابوه ورأوا انه يدخل في عموم نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التماثيل وفي قوله من علق تميمة فقد اشرك - [00:54:13](#)

وذهب بعضهم الى جواز ذلك لكونه بالقرآن. والقول الراجح في هذا هو المنع مطلقاً لعموم الحديث من علق تميمة فلا اتم الله له من علق تميمة فقد اشرك فهي تميمة في النهاية - [00:54:33](#)

ولم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمر بها هذا من جانب. من جانب اخر انها تكون عرضة للاهانة. فاحياناً تعلق في رقبة الطفل وربما لعابه عليها وربما لحقتها نجاسة. وربما دخل فيها الاماكن القذرة التي ينزه كتاب الله وكلامه عنها - [00:54:50](#)

فيجب سد الباب من اصله وعدم فعل ذلك بالمرّة ثم قال نتم هذا الامر. نعم شيخنا حفظه الله تعالى وفقه اوقى وعزائم الشركية رواه ابو داود وابن ماجة والتولة والتولة - [00:55:14](#)

اي نعم والتبولة شيء يسمعون انه يحب المرأة الى زوجها. نعم هذه ايضا من الممارسات الشركية التي يقوم عليها بعض من يدعون الدين والطاعة والصلاح وغير ذلك. فيمارسون انواعاً من الرقى الشركية - [00:55:48](#)

فيستعينون بالجان وسادة الجان وينادونهم باسمائهم. وهذا شرك عظيم بالله تعالى اه او يتخذون عزائم اه يكتبونها بالفاظ تواردوا عليها يتقربون بها الى الجن وكذلك ايضا ما يفعلونه من اساليب الصرف والعطف - [00:56:10](#)

الصرف يعني تنفير الزوجة من زوجها او الزوج من زوجته. وهذا موجود وكذلك العطف وهو تحبيب الزوجة لزوجها او الزوج لزوجته تحبيبا غير طبيعي ليست المحبة والمودة الطبيعية بل هي شيء - [00:56:31](#)

اشبه بالانجذاب غير الطبيعي كأنما هو يتحرك بالريموت كونترول. ليس طبيعياً المرة فهذا عمل شركي. وقد نص الله تعالى عليه في

سورة البقرة فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ولهذا فاني اوصي اخواني

طلاب - [00:56:49](#)

العلم في هذه البلاد بحملة واسعة لمواجهة هذه الاعمال الشركية آآ ممارسات السحرة والمشعوذين وتحذير المسلمين منها حتى يتم اه حصارها خنقها والقضاء عليها وعدم تمكين هؤلاء الذين يأكلون اموال الناس بالباطل - [00:57:18](#)

ويظنون عباد الله ويمنونهم الاماني الباطلة ثم قال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبدون؟ قالوا لا النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود. نعم هذا ايضا يدلنا على عناية النبي صلى الله عليه وسلم بامر التوحيد - [00:57:41](#)

وسده جميع الطرق المفضية الى الشرك. فلما استفتاه رجل بانه نذر ان يذبح ابلا بموضع يقال له بوانه. وهو موضع معروف استوضح النبي صلى الله عليه وسلم واستفصل. فقال هل كان فيها؟ يعني في بوانه - [00:58:08](#)

وثن من اوثان الجاهلية يعبد لانه لو كان فيها وثن من اوثان الجاهلية لكان الذبح في ذلك الموضع من احياء سنن الجاهلية وشركهم

قالوا اي قال اصحابه لا ما كان فيها وثن. والوثن يطلق على آآ ما عبد من دون - [00:58:32](#)

الله مما كان على صورة ادمي او حيوان او بيت او شجرة او غير ذلك فهو اعم من الصنم ثم قال فيها هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ يعني هل كان في ذلك الموضع بوانه؟ آآ موضع يعتاده اهل الجاهلية - [00:58:56](#)

وهو من شعار الجاهلية ومناسباتهم فقال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ او في بندرك لانه صار نذر طاعة آآ موصف بمكان وزمان لا يتعلق به شائبة شرك. وهذا الحديث يدلنا على ان امر الاعياد مهم. وانه لا يجوز المشاركة في الاعياد الجاهلية. فكل عيد -

[00:59:16](#)

وعيد الفطر وعيد الاضحى فانه لا يجوز المشاركة فيه. ولا اعتقاده عيداً ثم قال اخيراً حفظ الله تعالى التطيب والتشاؤم في هذه

السبل مسعود رضي الله عنه مرفوعا ابو داود وابن ماجة. نعم هذا ايضا من - [00:59:40](#)

هذا ايضا آآ من الامور التي يكثر وقوعها في الناس. بسبب ضعف النفس وخورها وبسبب اه القاء الشيطان الوسواس والشبهات في نفس صاحبها فمن ذلك التطير من اين اتى اسمه التطير؟ من الطير لانهم كانوا في الجاهلية - [01:00:04](#)

يتطيرون بالغراب والبوم. فاذا سمع احدهم نعيق بوم او صياح غراب تشاءم. وقال يموت احد يحصل آآ امر آآ امر سوء ولا علاقة لهذا الطائر الذي خلقه الله وجعل له صوتا اه ان بما يجريه الله تعالى من اقدار سارة او ضارة - [01:00:29](#)

وكانوا ايضا اذا خرجوا في سفر يعتقدون بالسوامح والجوانح فاذا طارت يميناً تفاءلوا واذا طارت شمالاً تشاءموا كل هذا خزعات خرافات لا يجوز ان يتم يرتب الانسان عليها اجراء معين. ولا ان تصرفه عن مصلحته. لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم -

[01:00:53](#)

طيارة شرك. الطيارة شرك. رواه ابو داود وابن ماجة. بعض الناس مثلاً حينما يهيم بامر من الامور فيخرج ويجد مثلاً سيارته فيها آآ طراً عليها عطب او خراب. اه قال ايه اذا هذا دليل على ان - [01:01:23](#)

السفرة سفرة غير موفقة من قال ذلك لما زالت الدواب والسيارات تخرب اصلح سيارتك وامضي اه بعض الناس ربما اذا خرج وقابله انسان دميمة الخلقة او اعور العين رجع ادراجه - [01:01:43](#)

هذا كله من الاعتقادات الفاسدة وحتى لو قدر ان ان وقع في القلب رغماً عن صاحبه يعني شيء لا يملك خطر في قلب هذا الخاطر فلا يجوز ان يتبعه - [01:02:01](#)

يتوكل على الله ويمضي في مصلحته ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه قال وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل. يعني ما منا من احد الا ووقع في قلبه شيء من التشاؤم لكن الله يذهب بالتوكل - [01:02:15](#)

ولو فتشت في نفسك لوجدت انك احياناً تهيب من فعل بعض الامور. وتخشى من عواقبها. وتظن انه ربما يكون فيها آآ يعني مضره عليك فتضرب بهذا عرض الحائط وتمضي في سبيلك فتحمد العاقبة. بسبب التوكل على الله وحسن الظن به - [01:02:33](#)

وختم بقوله وبالجمله لا حساً ولا شرعاً نعم هذه قاعدة نافعة معشر طلبة العلم ان كل من نصب سبباً نصب سبباً يعني اعتقد سبباً

وهذا السبب ما جعله الله سببا - [01:02:57](#)

الاسباب نوعان اسباب شرعية واسباب حسية فاما ان يكون الله تعالى بين ان هذا سبب بمقتضى الشرع فالايمان والعمل الصالح سبب للسعادة بصلة الرحم سبب للزيادة في العمر والزيادة في الرزق - [01:03:29](#)

واه العسل شفاء من كثير من الامراض كما قال الله فيه شفاء للناس وكذا الحبة السوداء ايضا هناك اسباب كونية يعني الله تعالى ركب اه حياة البشر عليها كأن يلبس الانسان الملابس الدافئة الثقيلة لاسترتفاع البرد - [01:03:51](#)

وان مثلا يستعمل الادوية التي اثبتت البحوث آآ المخبرية والتجارب السريرية انها نافعة لدفع آآ العدوى فهذه اسباب متعلقة قام عليه الدليل فهذا ليس من الشرك في شيء بل هو من اتخاذ الاسباب المشروعة حسا او شرعا - [01:04:15](#)

اما من ادعى دعاوى عريضة من عند نفسه ان هذا سبب لكذا وان هذا سبب لكذا. بلا بينة ولا اثارة من علم لا دليل شرعي ولا دليل حسي فان موافقته وتصديقه من الشرك. الذي سد النبي صلى الله - [01:04:38](#)

عليه وسلم الطرق المفضية اليه نكتفي بهذا القدر واه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا وتجارة لا تبور وان يمن علينا بالتوحيد الخالص لا لله الدين الخالص وان يعيذنا من الشرك قليله وكثيره. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم

يقول اللهم اني اعوذ بك - [01:05:01](#)

كأن اشرك بك شيء اعلمه واستغفرك لما لا اعلمه والحمد لله رب العالمين - [01:05:28](#)